

6- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

عبدالله السعد

نعم وقد نص بو حاتم على ان ابو الزبير وغيره اخذوا ذلك من صحيفة آآ من نعم اخذوا صحيفة جابر التي كتبها سليمان عن ابن قيس من زوجته فسلمان ابن قيس ثقة وابو الزبير ايضا ثقة فمثل هذا لا يؤثر - [00:00:00](#)

فاذا علمنا الواسطة واطفنا ايضا بانها ثقة فهنا نعم لا يؤثر. لكن متى يؤثر؟ واحد من عمريين او اذا الى الاموال اذا كان الواسطة تبين انها ضعيفة. فمثل هنا يكون هذا مؤثر. اذا كانت الواسطة ضعيفة - [00:00:20](#)

مثل غواية شعيب ابي حمزة عن محمد بن المنكذب. هو يبدو ان واحد منه اشياء بالواسطة بواسطة من؟ اسحاق بن ابي فوة واسحاق مكبوك. وهو يبدو انه اخذ منه اشياء بالواسطة. بواسطة من - [00:00:40](#)

اسحاق بن ابي فوة واسحاق متروك فهنا نعم اذا علمنا الواسطة وكانت ظعيفة فهنا هذا مؤسل في مثل هذه الحالة نعم او الامر الثاني اذا ما علمنا الواسطة. فهنا ما ندرى ثقة ولا ليس بثقة. فهنا يكون ايضا هذا مؤصل - [00:01:00](#)

يكون هنا في مثل هذه الحالة مؤسسة اذا الواحد من هذين الامرين نعم لا يجتمع بواسطة فتكون ثقة فهذا لا يؤثر واما ان تكون غير صفة فهذا يؤثر او اذا لم نعلم فهنا لا ندرى هو ثقة هذه الواسطة ولا ليس بثقة فيكون في هذه الحالة - [00:01:20](#)

نعم فشعبة قال انها صحيحة ولم يبين هذه صحيفة من؟ فاذا الاصل في غاية الضعف ولذلك تكلم شعبة فتكون من ولذلك كما ذكرت كلا شعبة في رواية آآ ابو بشر عن مجاهد نعم عن مجاهد هو ابن - [00:01:40](#)

المكي نعم مجاهد بن جربة والقرشي مولا هم المكي. وتوفي عن ثلاثة ومئة وقيل غير ذلك وقد خرج له الجماعة ومجاهد من كبار علماء المسلمين في وقته وهو من ادلة تلاميذ ابن عباس وهو من اعلمهم بالتفسير ومن اعلمهم بالتفسير. وقد روى ابن اسحاق - [00:02:00](#)

عن ابي بن صالح عن مجاهد انه قرأ القرآن اي مجاهد على ابن عباس ثلاث مرات يوقفه عند كل ويسأله عنها ولذلك كان الشافعي واحمد وغيرهم يقدمون التفسير الذي جاء عن مجاهد يعني يقدمونه - [00:02:30](#)

على غيره من التابعين. طبعا التفسير خمسة اقسام اما تفسير كلام الله بكلامه جل على تفسير سلام الله بكلامه ما ذكر في موضة قد يبينه في موضع اخر من كتابه جل وعلا. نعم - [00:02:53](#)

واما ان يكون بالسنة النبوية التي جاءت عن الرسول عليه الصلاة والسلام واما ان يكون بما جاء عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم. نعم فالصحابه اخذوا عن الرسول عليه الصلاة والسلام وشاهدوا التنزيل نعم ولازموا الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:03:13](#)

تفسيرهم لا شك انه مقدم. نعم ثم بعد ذلك ما جاء عن التابعين لانهم اخذوا عن الصحابة. وسألوا الصحابة وكما تقدم من على ذلك مجاهد رحمه الله ثم بعد ذلك ما جاء عن آآ اتباع التابعين وهلم جوة - [00:03:33](#)

نعم يعني تطبيبا لا شيء ما جاء عن اتباع التابعين اولى ما جاء عن السلف اولى من غيره. لكن تقريبا يتساوون تقريبا يتساوون. نعم لكن ما جاء عن التابعين يقدم على ما جاء عن من اتى من بعدهم وما جاء عن الصحابي يقدم على ما جاء عن التابعين وهكذا. نعم - [00:03:53](#)

فلا شك ان التفسير الذي يأتي عن مجاهد له قيمة. نعم. قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجابا من نور وحجابهم من ظلمة وحجابهم من نور وحجاب من ظلمة. نعم وهذا تقضي - [00:04:13](#)

يعني فيه او هو مقابل للقبر الذي تقدمه. ولكن الذي جاء عن عبيد الله بن مقسم سبعين الف اجابة. نعم ولعل يأتيها ايضا فيما بعد شيء

من هذا فيما يتعلق بهذه القضية. نعم. قال ابو بكر لم يخوض في هذا الكتاب من - [00:04:33](#)

مقطعات نعم ويعني ان خبر مجاهد مقطوع وخبر كذلك ايضا عبيد الله بن مقسم مقطوع. نعم وطبعا خبر مجاهد ما انقطع كما تقدم

ما بين ابي بشر وما بين مجاهد. نعم. قال لماذا؟ بين ابن خزيمة لماذا لم - [00:04:53](#)

المقطعات التي جاءت يعني عن التابعين وهلم جوة قال لان هذا من الجنس الذي نقول ان علم هذا لا يدبر الا بكتاب الله وسنة نبيه

المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم ما يتعلق بالخالق عز وجل لا شك - [00:05:13](#)

الا بالكتاب والسنة لا يدوى كله بما جاء في كتاب الله وسنته. رسوله صلى الله عليه وسلم. قال لست احتج في شيء من صفات خالقي

عز وجل الا بما هو مسطوب في الكتاب او منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسانيد الصحيحة الثابتة. وهذا يدل - [00:05:33](#)

ان ابن خزيمة يشترط الصحة في هذا الكتاب. نعم. وقد تقدم لنا في بداية درسنا في التوحيد وذكرت انه يسرت الصحة نعم. وتقدم

منا هذا الكتاب بعض اهل العلم الحقه بنفس كتاب التوحيد - [00:05:56](#)

نعم وانه جزء من كتاب عفوا جزء من صحيحه جزء من صحيحه. نعم. قال اقول وبالله توفيق واياه واستوحش قد بين الله عز وجل

في محكم تنزيله الذي هو مثبت بين الدفتين. طبعا قبل ان تأتي الى - [00:06:16](#)

ما سوف يذكره المصنف رحمه الله لماذا المصنف بمن هو ما يحتاج بما جاء عن بما جاء عن التابعين؟ لماذا اذا ذكر وما جاء عن عبيد

الله بن المقصم وما جاء عن مجاهد؟ ذكر - [00:06:36](#)

هذا لانه اولا اثبت الحجاب بما جاء في النصوص الشرعية. اثبت الحجاب بما جاء في النصوص الشرعية. فهذا مؤيد هذا مؤيد في

الجملة هذا مؤيد في الجملة. نعم. والذين صنفوا في اسماء الله - [00:06:52](#)

جل وعلا وصفاته هم على قسمين. اما ان يقتصرون على ما جاء في الكتاب والسنة. نعم. واما ان يثبتون الشيء يثبتون مثلا اسم من

اسماء الله جل وعلا او صفة من صفاته سبحانه وتعالى باخبار جاءت في الكتاب بنصوص - [00:07:12](#)

في الكتاب والسنة ثم بعد ذلك يؤيدون هذا سيادة بما جاء عن الصحابة وبما جاء عن التابعين وهلم وجوه يعني مثل مثلا ابن ابي

شعبة في كتاب العرش. طبعا العرش في القرآن الكريم في مواضع كثيرة من كتاب الله وفي السنة النبوية - [00:07:32](#)

وساط اثار واخبار فيما يتعلق بالعوش يعني هذا زيادة في الامر. كما يلاحظ ان مثلا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب

التوحيد تجده انه يثبت الباب بنص من القرآن او نص من السنة النبوية ثم يؤيد ذلك بما جاء عن السلف من الصحابة - [00:07:52](#)

من اتى من بعدهم رضي الله تعالى عنه. فمن ذلك ابن خزيمة الحجاب في الاصل ثابت بالكتاب والسنة. نعم وما جاء عن السلف نؤيد

هذا في الجملة. نعم. قال واقوم بالله توفيقى واياه واستنشق قد بين الله عز وجل في محكم تنزيل الذي هو - [00:08:12](#)

ومثبت بين الدفتين. نعم ان له وجهها وتقدم الكلام على وجه الله جل وعلا. وان الله عز وجل متصف بذلك وصفه بالجلال والاكرام

والبقاء. فقال جل وعلا وجه ربك ذو الجلال والاكرام. ويبقى وجه ربك - [00:08:32](#)

ذو الجلال والاكرام. قال ونفى ربنا جل وعلا عن وجهه الهالك في قوله كل شيء هالك الا وجهه وتقدم الكلام على هذه الاية الكريمة.

وانه جاء عن بعض السلف وهو الذي يبدو ان اختيار البخاري والله اعلم - [00:08:52](#)

ولانه زكوا ذلك عن البعض وكذلك ان سفيان يسوي فيما اظن وهذا الذي اختاره او مال اليه الامام ابن تيمية ان في قوله جل وعلا لكل

شيء هالك الا وجهه اي الا ما اريد به وجهه. وان شئ من الاعمال هذه وغير مقبول الا ما اريد - [00:09:12](#)

لوجه الله سبحانه وتعالى. المهم في هذه الاية في هذه الاية الكريمة والتي قبلها في اثبات الوجه لله عز وجل. وجاء ايضا النصوص

الاخرى من الكتاب والسنة تقدم هذا وتوسع المصنف في ذلك ما تقدم قال وزعم بعض جهلة الجهمية - [00:09:32](#)

طبعا الجهمية نسبة الى الجهم ابن صفوان. الجهمية نسبة الى الجهم من صفوان. والجهم بن صفوان هو الذي اشترى اشتهر عن انكار

صفات الله عز وجل وعدم اثبات هذه الصفات والعياذ بالله. فلذلك كل من سار على هذا المنهج - [00:09:52](#)

والعياذ بالله يلعب بانه جهمي والعياذ بالله. يلعب بانه جهمي عافانا الله واياكم من ذلك نعم وجهم بن صفوان قتل نعم وقتل تقريبا

سنة ثمانية وعشرين والمئة نعم وجهل يعني - [00:10:12](#)

نقل عنا اعتقادات فاسدة والعياذ بالله حتى انه نقل عنه وانه ترك الصلاة مدة معينة والعياذ بالله ووقع عند شك ضب جل وعلا. وذكر ذلك البخاري في مقدمة كتابه خلق افعال العباد - 00:10:38

نعم وكثر عن السلف ذم الجهمية نعم وذم وعيش ومجهنم بن صفوان اثار كثيرة منها ما هو ثابت ومنها اشياء نعم في صحتها نظر. لكن هناك من بعض ذوي الاغراض وبعض الجهال - 00:10:58

قال اخذوا يمدحون جهنم بن صفوان يشككون فيما جاء عنه. وهذا طبعا غير صحيح. نعم ليس كل ما ينسب اليه صحيح لكن هناك صحيحة انه مشهورة نعم. وعلى ذلك عدم اثبات لصفات الله سبحانه - 00:11:18

وتعالى فلذلك ذم السلف هذا الرجل وقتل والعياذ بالله. نعم ولذلك اصبح من من ينكر الصفات يلقب بانه جهمي واصبحت هناك كوكبة تسمى الجهمية سمعت ان هناك فوطة تسمى الجهمية وتفوى عن هذه الفرقة ايضا فرقة يعني مثلا الاشاعرة يقال عنهم مخاليت الجهمية - 00:11:38

يعني لانهم على طريقة الجهمية لا شك ليسوا ليسوا جهمية. لكن هم على طريقة الجهمية في انكار كثير من صفات الله جل وعلا وهذا هو زيدن ومنهج الجهمية. نعم. فهم يعني فور عنهم. وحتى هناك من اهل العلم ممن يقول انه - 00:12:08

الجهمي المشبهة الجهمية في الاصل معطلة كيف عندنا جهمية ومشبهة وهذا ورد في كلام الامام ابن تيمية يقصد لذلك رحمه الله ان ايضا كل من خالف الطريقة الصحيحة في اسماء الله جل وعلا وصفاته وهو اثبات هذه - 00:12:28

واثبات هذه الصفات على الوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى. كل من خالف في ذلك سواء بتعطيل او بتشبيه وتمثيل فهو جهمية. لانه خالف المنهج الصحيح في اسماء الله جل وعلا وصفاته - 00:12:48

بهذا السبب اطلق على امثال هؤلاء الذين يشبهون الله جل وعلا وتعال الله عن ذلك يحبون الله بخلقه اطلق عليهم بانهم لان منهجهم مخالف ما جاء في الكتاب والسنة مخالف لمنهج الصحابة والسلف بل هو موافق المنهجية المنهج - 00:13:08

جاهم من صفوان من عدم آآ السيف في النصوص التي جاء فيها ذكر الاسماء والصفات عدم السير آآ بهذه النصوص وفق ما جاء في الكتاب والسنة وعدم اثبات الاسماء والصفات وفق ما جاء في الكتاب والسنة وعدم التزام - 00:13:28

المنهج الصحيح الذي صار عليه الصحابة والسلف الصالح. نعم طبعا والجهمية بالاضافة الى ان الجهمية ايضا هم كذلك ايضا هم ايضا يقولون بالجبر وايضا مبدئة الجهمية ايضا عندهم ابجاء فلذلك - 00:13:48

عندهم ثلاث جيمات عندهم ثلاث جيمات جهمية وجبرية ومبدئة. نعم ثم قالوا المصنف رحمه الله وزعم بعض جهلة الجهمية ان الله عز وجل انما وصف في هذه الاية نفسه التي اضاف - 00:14:08

اليها الجلال بقول تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. وزعمت ان الرب هو ذو الجلال والاكرام للوجه. طبعا ان الله عز وجل وصف وجهك ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. ووصف ذاته ايضا نفسه سبحانه وتعالى فقال تبارك اسم ربك - 00:14:32

ذي الجلال والاكرام فنؤمن بذلك كله نؤمن بذلك كله. فهؤلاء الجهمية لا يقولون ويبغى وجهه وقف ذو الجلال والاكرام لا المقصود هنا الزاد وليس المقصود اثبات صفة الوجه. طبعا هذا باطل. نعم. نحن نثبت هذا وكل هذا من في القرآن الكريم. نعم - 00:14:52

قال قال ابو بكر اي بن خزيمة اقول بالله التوفيق يريد ان يرد على الدعوة هذه دعوة يدعيها جاهل بلغة العرب لماذا جهلنا وحول كلام الله جل وعلا. قال لان الله عز وجل قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فهنا - 00:15:15

الوصف لوجه الله جل وعلا. لانه هو ذو الجلال والاكرام. فذكر الوجه مظلوما ذو الجلال. في هذا موضع مرفوعا وذكر الرب بخفض الباء باضافة الوجه ولو كان قوله ذو الجلال - 00:15:35

والاكرام يعني محفوظا ويبقى وجه ربك. خفض الرب جل وعلا. فلو كان قوله ذو الجلال والاكرام موجودا الى ذكر الرب في هذا الموضوع او الموضوع لكانت القراءة ماذا تكون؟ ذي الجلال والاكرام - 00:15:55

كما كان الباء محفوظا في ذكر الرب جل وعلا. ولكن الذي عوض وطبعا هذا يعني من باب يعني زيادة تفويض عليهم ولا الامر واضح. قال الم تسمع قول الله تبارك وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. لان هنا - 00:16:15

يعود ذو الجلال والقوم الى الرب جل وعلا. فلما كان الجلال والاكرام في هذه الاية صفة للرب حفظ وايضا خفض الباء الذي ذكر او الذي ذكر في قوله ربك. ولما كان الوجه في تلك الاية موثوق - [00:16:35](#)

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام التي كانت صفة الوجه مرفوعة فقال ذو الجلال والاكرام. نعم الخلاصة ان الله عز وجل وصف نفسه ووصف ايضا وجهه بالجلال والاكرام. فنؤمن بذلك كله. قال فتفهموا يا ذوي الحجاب اي اصحاب العقول هذا البيان - [00:16:55](#) الذي هو مفهوم في خطاب العوض. لا تغالطوا فتركوا سواء السبيل. وفي هاتين الايتين دلالة ان وجه صفة من صفات الله صفات الذات طبعاً الصفات صفات الرب جل وعلا على قسمين صفات ذاتية - [00:17:15](#)

وصفات فعلية الصفات الذاتية هي التي لا ينفك عنها الرب جل وعلا ابدا دائما متصف بها سبحانه وتعالى مثل صفة الوجه مثل صفة اليد ومثل صفة الاصابع ومثل صفة كذلك ايضا الساق والقدم الى اخره فهذه - [00:17:35](#) صفات ذاتية يتصف بها الرب جل وعلا ابدا. نعم. والقسم السادس صفات الفعلية التي ربنا عز وجل متصف بها ولكن ليس دائما. نعم. التي متصف بها ربنا عز وجل ولكن ليس دائما سبحانه وتعالى يعني مثلاً صفة الخلق الله عز وجل لا شك هو الخالق فاذا اراد ان يخلق خلق جل وعلا - [00:17:55](#)

مثل صفة الاستواء الله عز وجل استوى على العرش بعد ان لم يكن مستوي. قال جل وعلا ثم استوى نعم كذلك ايضا نزول الله عز وجل الله عز وجل ينزل في ثلث الليل الاخير. الله عز وجل ينزل في - [00:18:25](#) في ثلث الليل الاخير جل وعلا فهذه الصفة صفة النزول ليس ربنا عز وجل هو دائما متصل بها. وانما اذا شاء ان ينزل اذا اراد ان ينزل جل وعلا نزل سبحانه وتعالى نعم. فهذه تسمى بالصفات الفعلية هذه تسمى بالصفات الفعلية - [00:18:45](#) المهم يجب على الانسان ان يؤمن بكل صفات الخالق جل وعلا. نعم خلق نعمة اي ما في شيء مضبوط وبمشيئة الله وارادته متى ما شاء ان يفعل ذلك فعلى. قال ولا ان وجهه غيظة سبحانه وتعالى - [00:19:10](#)

بل وجه الله عز وجل من صفاته سبحانه وتعالى قال كما زعمت المعطلة الجهمية لان وجه الله لو كان لان وجه الله لو كان الله من باب التنازل معهم لطمى ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام لكن لم يقضى هكذا بل الوجه صفة - [00:19:30](#) من صفات الله جل وعلا يضاف الوجه الى الله عز وجل من باب غابة الصفة الى موصوفها كما يقال عزة الله قدوة الله يد الله حتى يضع فيها قدمه اي الرب جل وعلا فاضيفت القدم من الله وهكذا. قال فما لمن لا يفهم هذا - [00:19:56](#) من العربية ووضع الكتب على علماء اهل الآثار القائمين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. وزعمت عليهم لعائل الله. نعم. ان اهل السنة ومتبعي الآثار القائمين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم - [00:20:16](#)

لله عز وجل من صفاته ما وصف به نفسه ما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله المثبت بين الدفتين وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم المصطفى صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا اليه. نعم متقدما هذا شرط المصنف - [00:20:36](#) في اول كتاب مشبهة جهلا منه بكتاب الله. يعني قالوا لما اثبت الصفات اذا هو مشبه ولا شك ان هذا باطل. من اثبت الصفات لا شك انه مؤمن بما جاء في الكتاب والسنة. نعم ما اثبت ما اثبت الله لنفسه. جهلا منهم بكتاب ربنا وسنة نبينا - [00:20:56](#)

صلى الله عليه وسلم وقلة معرفة بلغة العرب الذين بلغتهم فطبنا. وقد ذكرنا من الكتاب والسنة في ذكر وجه ربنا بما فيه الغنى والكفاية ونزيده شرحا. هذا زيادة على ما تقدم. قال فاسمعوا الان ايها العقلاء ما نذكر من جنس اللغة السائغة - [00:21:18](#) بين العرب يريد ان يسجد عليهم ايضا باللغة. هل يقع اسم المشبهة على اهل الآثار ومتبعي السنن طبعاً اهل التعطيل يلقبون اهل السنة بانهم مشبهة لماذا؟ لانهم اثبتوا ما اثبت الله عز وجل - [00:21:38](#)

نعم فلا شك ان كلام هؤلاء باطل والواجب علينا ان نثبت ما اثبت الله عز وجل لنفسه على الوجه الذي يليق به من اي تكييف ولا تعطيل من اي تمثيل ولا تشبيه. نعم. متى يكون الانسان مشبه والعياذ بالله عندما يشبه - [00:21:58](#) الا بخلقه تعالى الله عن ذلك علو كبيرا. نعم الذي يقول وجه الله كوجهي تعالى الله عن ذلك او يد الله كيدي الله عن ذلك وهكذا هذا المشبه اما الذي يثبت شيء اثبت الله لنفسه فهذا محق هذا مؤمن بما جاء في الكتاب والسنة - [00:22:18](#)

نعم قال نحن نقول وعلمائنا جميعا في جميع الاخطاء ان المعبودنا عز وجل وجهها كما اعلمنا الله في محكم تنزيله فذواه بالجلال والاكرام اي وصفه ذو الجلال والاكرام كما تقدم. وحكم له بالبقاء ونفى عنه الهلاك ونقول - [00:22:38](#)

ان لوجه ربنا عز وجل من اللور والضياء والبهاء ما لو كشف حجاب له لاحرق سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره نعم محجوب عن ابصار اهل الدنيا لا يراه بشر ما دام في الدنيا الفانية. وهذا كما تقدم - [00:22:58](#)

وهذا كما تقدم في ان لله عز وجل وجه سبحانه وتعالى وتقدم بكل الحجاب وان الله عز وجل لا يرى في الدنيا وانه قد احتجب جل وعلا عن خلقه وانه يرى في يوم القيامة سبحانه - [00:23:18](#)

وتعالى نعم ولعل نقف عند هنا والمصنف واحد يطيل في الكلام رحمه الله وطالع الكلام ولعل نترك هذا في الفردوس القادم نعم قال الامام ابن خزيمة رحمه الله وياه وقد ذكرنا من الكتاب والسنة في ذكر وجه ربنا بما فيه الغنة والكفاية ونزيد ونزيد - [00:23:38](#)

شرحا فاسمعوا الان ايها العقلاء ما نذكر من جنس اللغة السائرة بين العرب؟ هل يقع اسم المشبهة على اهل الآثار ومتبعي السنن؟ نحن نقول وعلمائنا جميعا في جميع الاقطار انني معبودنا عز وجل وجهها كما اعلمنا الله في محكم تنزيله فذواه بالجلال والاكرام وحكم - [00:23:58](#)

بالبقاء ونفى عنه الهلاك. ونقول ان لوجه ربنا عز وجل من النور والضياء والبهاء. ما لو كشف حجاب سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره محجوب عن ابصار اهل الدنيا لا يراه بشر ما دام في الدنيا الفانية. ونقول ان وجه رب - [00:24:18](#)

من القديم لا يزال باغيا فنفي عنه الهلاك والفناء. ونقول ان لبني ادم وجوها كتب الله عليها الهلاك ونفى عنها الجلال والاكرام غير موصوفة بالنور والضياء. غير موصوفة بالنور والضياء والبهاء. التي وصف الله بها وجهه. تدرك - [00:24:38](#)

وجوه بني ادم تدرك وجوه بني ادم ابصار اهل الدنيا. لا تحرق لاحد شعرة فما فوقها لنفي السبحات عنها التي بينها المصطفى صلى الله عليه وسلم بوجه خالقنا. ونقول ان وجوه بني ادم محدثة مخلوقة لم تكن فكونها الله بعد ان لم - [00:24:58](#)

مخلوقة اوجدها بعد ما كانت عدما. وان وان جميع وجوه بني ادم فانية غير باقية. فصيروا جميعا ميتا ثم رميما ثم ينشئها الله بعد ما قد صارت رميما. فتلقى من النشور والحشر والوقوف بين يدي خالقها في القيامة. ومن المحاسبة - [00:25:18](#)

ما قدمت يداه وكسبه في الدنيا ما لا يعلم صفته غير الخالق البارئ ثم تصير اما الى جنة منعمة فيها او الى النار معذبة فيها فهل يخطر يا ذوي الحياء ببال عاقل ببال عاقل مركب فيه العاقل يفهم لغة العرب - [00:25:38](#)

ويعرف خطابها ويعلم التشبيه ان هذا الوجه شبيه بذاك الوجه؟ وهل ها هنا ايها العقلاء تشبيه وجه ربنا جل ثناؤه الذي هو كما وصفنا وبيننا صفته من الكتاب والسنة بتشبيه وجوه بني ادم التي ذكرناها ووصفناها غير اتفاق اسم الوجه - [00:25:58](#)

ضاعوا اسم الوجه على وجه بني ادم كما سمى الله وجهه وجهها ولو كان تشبيها من علمائنا لكان كل قائل لكان كل رأينا ان لبني ادم وجوها وللخنازير والقردة والكلاب والسباع والحمير والبغال. والحيات والعقارب وجوها قد شبه وجوه - [00:26:18](#)

بني ادم بوجوه الخنازير والقردة والكلاب وغيرها مما ذكرت. ولست احسب ان اعقل الجهمية المعطلة عند نفسه لو قال له الناس عليه وجهك يشبه وجه الخنزير والقرد والدب والكلب والحمار والبغل ونحو هذا الا غضب لانه خرج من سوء - [00:26:38](#)

الادب في الفحش في المنطق من الشتم للمشبه وجهه بوجه ما ذكرنا. ولعله بعد يقذفه ويقذف ابويه. ولست احسب ان عاقلا يسمع هذا القائل المشبه وجه بني ادم بوجوه ما ذكرنا الا ويرميه بالكذب والزور والبهت او بالعتة والخبل او يعظم عليهم - [00:26:58](#)

لزوال العقل ورفع القلم لتشبيه وجه بني ادم بوجوه ما ذكرنا. فتفكروا يا ذوي الالباب. فتفكروا يا ذوي الباب او وجوه ما ذكرنا اقرب شيها بوجوه بني ادم او وجه خالقنا بوجوه بني ادم. فاذا لم تطبق العرب تشبيه وجوه بني - [00:27:18](#)

ادم بوجوه ما ذكرنا من السباع واسم الوجه قد يقع على جميع وجوهها كما يقع اسم الوجه على وجوه بني ادم فكيف يلزم ان يقال لنا انتم مشبهة؟ ووجوه بني ادم ووجوه ما ذكرنا من السباع والبهائم محدثة كلها مخلوقة - [00:27:38](#)

قد قضى الله ثنائها وهلاكها وقد كانت عدما فكونها الله وخلقها واحداثها. وجميع ما ذكرناه من السباع والبهائم وجوهها ابصار وخدود وجباه وانوف والسنة وافواه واسنان وشفاه. ولا يقول مركب فيه العقل لاحد من بني ادم - [00:27:58](#)

وجهك شبيه بوجه الخنزير ولا عينك شبيهة بعين قرد ولا فمك فم دب ولا شفتاك كشفتي كلب ولا خدك كخد الا على المشاتمة كما يرمي الرامي الانسان بما ليس فيه. فاذا كان ما ذكرنا على ما وصفنا ثبت عند العقلاء واهل التمييز ان - [00:28:18](#)

رمى اهل الاثار القائمين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم بالتشبيه. فقد قال الباطل والكذب والزور والبهتان قال في الكتاب والسنة وخرج من لسان العرب وزعمت المعطلة من الجهمية ان معنى الوجه الذي ذكر الله في الاية التي تلونا من كتاب الله - [00:28:38](#)

وفي الاخبار التي رويها عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول العرب وجه الكلام وجه الثواب ووجه الدار فزعمت لجهلها بالعلم ان معنى قوله وجه الله كقول العرب وجه الكلام ووجه الدار ووجه السر - [00:28:58](#)

كقول العرب وجه الكلام ووجه الدار ووجه الثوب. وزعمت ان الوجوه من صفات المخلوقين. وهذه فضيحة في الدعوة ووقوف في اقبح ما زعموا انهم يهربون منه. فيقال لهم افليس كلام بني ادم والثياب والدور مخلوقة فمن زعم منكم - [00:29:15](#)

ان معنى قوله وجه الله كقول العرب وجه الكلام وجه الثوب ووجه الدار. اليس قد شبه على اصلكم وجه الله بوجوه الموتان لزعمكم لزعمكم يا جهلة ان من قال من اهل السنة والاثار القائمين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم - [00:29:35](#)

لله وجه وعينان وعينان ونفس وان الله يبصر ويرى ويسمع انه انه مشبه عندكم خالقه بالمخلوقين. حاشا لله ان يكون احد من اهل السنة والاثار شبه خالقه باحد من المخلوقين. فاذا كان على ما زعمتم بجهلكم فانتم شبهتم معبودكم بالموتان - [00:29:55](#)

نحن نثبت لخالقنا جل وعلا صفاته التي وصف الله عز وجل بها نفسه في محكم تنزيله او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم مما ثبت بنقل العدل عن العدل موصولا اليه. ونقول كلاما مفهوما موزونا يفهمه كل عاقل نقول ليس - [00:30:15](#)

اسم الوجه للخالق الباري بموجب عند ذوي الحجة والنهي انه يشبه وجه الخالق لوجوه بني ادم نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:30:35](#)

وبعد فتقدم الكلام على اثبات الوجه لله جل وعلا. وقل هذا قد تقدم فيما سبق. ثم قال المصنف رحمه الله تعالى ونقول ان وجه ربنا القديم لا يزال باقيا فنفي عنه الهلاك والفناء - [00:30:55](#)

طبعنا وصف الله جل وعلا بالقديم او وصف بعض صفات الله جل وعلا بالقدم هذا لم يأتي في الكتاب ولا في السنة النبوية. وانما الذي جاء في القرآن الكريم وجاء ايضا في السنة النبوية - [00:31:15](#)

هو وصف الله جل وعلا في الاول. والاول هو الذي ليس قبله شيء. كما جاء تفسير ذلك في الحديث الصحيح قوله جاء في قوله جل وعلا والاول والآخر والظاهر والباطن جاء في الحديث الذي خرجته المسلم في صحيحه - [00:31:35](#)

ان الاول هو الذي ليس قبله شيء. فهذا هو الاول الذي ليس قبله شيء. بخلاف القديم القديم هو الذي يكون قبل غيبه القديم هو الذي يكون قبل غيبه. حتى ولو كان مخلوقا ومحدثا - [00:31:55](#)

ولذلك يقال للمخلوقين او يقال على الاشياء المخلوقة هذا اقدم او هذا البيت قديم او ان هذه المدينة قديمة وما ذلك نعم فالقديم ليست بمعنى الاول الذي جاء في الكتاب والسنة فالاول هو الذي - [00:32:15](#)

ليس قبله شيء وهو الله سبحانه وتعالى. نعم. يرحمك الله. فالاولى الا يوصف ربنا لو اعلم القديم لعدم وجود ذلك في الكتاب والسنة. ولا توصف ايضا صفاته بالقدم. يرحمك الله. ايضا لا - [00:32:35](#)

صف صفاته جل وعلا بالقدم. ولا ايضا كلامه جل وعلا يعني احيانا يقال ان وجه الله قديم كما جاء في كلام المصنف رحمه الله او طلع كلام الله قديم نعم كما جاء في بعض كلام اهل العلم والاولى عدم - [00:32:55](#)

التعبير بذلك او عدم وصف الله جل وعلا او كلامه او صفاته بذلك نعم وخاصة بالنسبة القرآن الكريم مثلا ربنا عز وجل وصفه بانه محدث ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. نعم - [00:33:15](#)

آآ وصف ربنا عز وجل كلامه جل وعلا بالقرآن الكريم بانه محدث. نعم. وبمعنى ان الله عز وجل قد انزله على حسب الحوادث التي تحدث والاشياء التي تجمل يعني لا يخفى ان الصحابة - [00:33:35](#)

بل يسألون الرسول عليه الصلاة والسلام عن كثير من القضايا وعن كثير من المسائل. فيأتي القرآن الكريم لهذه القضايا وهذه المسائل كما في قوله عز وجل قد نعم كما في قوله عز وجل قد سمع الله قول التي - [00:33:55](#)

ان تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله الى اخر الاية قد سمع الله نعم فلذلك لا يوصف كلام الله ايضا عز وجل بانه قديم. نعم لكن وقع في بعض كلام اهل العلم استعمال القديم - [00:34:15](#)

بمعنى الاول ومن ذلك اطلاق هذا على ربنا جل وعلا. فيقال بمعنى الاول وهذا وقع في بعض كلام اهل العلم. والاولى كما تقدم الاولى عدم استعمال هذه اللفظة وانما يستعمل بدل ذلك ما جاء في الكتاب والسنة. من وصف الله جل وعلا بانه الاول هو الاول - [00:34:35](#)

والاخر والظاهر والباطن سبحانه وتعالى. نعم قال فنفى عنه الهلاك والفناء كما في قوله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. كل من عليها فان ويبقى وجه ربك. نعم. قال ونقول ان - [00:35:05](#)

لبنى ادم وجوها كتب الله عليها الهلاك ونفى عنها الجلال والاکرام. الى اخره. نعم هنا المصنف رحمه الله تعالى يرد على النفات الذين نفوا هذه الصفات ولم يثبتوها لله جل وعلا - [00:35:25](#)

وما هي حجتهم؟ وما هي شبهتهم؟ وما هو زعمهم؟ زعمهم وشبهتهم اننا اذا وصفنا الله جل وعلا بالواجب كما جاء في القرآن والسنة واذا وصفنا ربنا جل وعلا بباقي الصفات كما جاء في الكتاب والسنة - [00:35:49](#)

اذا شبهنا الله جل وعلا بخلقه. لان خلقه ايضا موصوفين بصفة الوجه وموصوفين بالسمع والبصر وموصوفين بان لهم يدين وقدمين الى اخره. فقالوا اذا شبهنا الله جل وعلا بخلقه هكذا زعموا ولا شك ان هذا باطن فليس وجه الله جل وعلا كوجوه خلقه - [00:36:09](#)

الله عن ذلك علوا كبيرا وليس ايضا باقي صفاته جل وعلا مثل باقي صفات خلقه بل اتصف الله جل وعلا به يليق به سبحانه وتعالى وحده. ولا يشاركه احدا من خلقه في ذلك - [00:36:39](#)

قال الله عز وجل هل تعلم له سم يا؟ وقال عز وجل ليس كمثله شيء. وقال سبحانه وتعالى لم يكن له كفوا احد. فليس له مكافئ ولا شبيهه. ولا مثيل سبحانه وتعالى - [00:36:59](#)

كما ان الله جل وعلا له ذاتا لا تشبه ذات المخلوقين واهل البدع بذلك ويثبتون ذلك ويقولون بذلك يقولون ان لله جل وعلا ذاتا لا تشبه ذات المخلوقين نقول لهم ايضا لله جل وعلا صفاتا لا تشبه صفات المخلوقين. فكما ان ذات الله جل وعلا تليق به سبحانه - [00:37:19](#)

وتعالى فذلك ايضا صفاته تليق به جل وعلا. فمثلا ربنا عز وجل وصف نفسه بالعلم وايضا وصف بعض عبادة او وصف بعض عبادة ايضا بالعلم. لكن هل علم الله جل وعلا مثل علم - [00:37:49](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فعلم خلقه محدث. وانهم تعلموا بعد ان لم يكونوا عندهم علم وان هذا العلم محدود. وانهم لا يعلمون كل شيء بخلاف علم الله جل وعلا. فانه اولي - [00:38:09](#)

وانه لا يخشى عليه شيء جل وعلا. ويعلم السر واخفى من السر. سبحانه وتعالى. وانه يعلم الغيب خلاف عباده قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ايان يبعثون. نعم الى - [00:38:29](#)

غير ذلك من الدالة التي تبين هذه القضية وهذه المسألة. وفي الحقيقة ان هذه القضية والمسألة من الواضح بمكان ما يجعل هذه القضية واضحة بحمد الله وبينه. ولذلك قال نعيم بن حماد الخزاعي رحمه الله - [00:38:49](#)

ليس فيما وصف الله به نفسه الرسول عليه الصلاة والسلام تشبيها ليس في ما وصف الله عز وجل به نفسه او الرسول عليه الصلاة والسلام تشبيها. وان من شبه الله نعم قال - [00:39:10](#)

رحمه الله ان من شبه الله عز وجل بخلقه فقد كفر. من شبه الله عز وجل بخلقه فقد كفر. ومن انقضى ما وصف الله عز وجل به نفسه فقد كفر. فمن شبه الله عز وجل بخلقه فقد - [00:39:27](#)

وكفر والعياذ بالله لانه شبه المخلوق بالخالق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وآآ من انكر اوصف الله عز وجل به نفسه فقد كفر لانه جاحد صفات الله التي اتصف الله جل وعلا بها سبحانه وتعالى - [00:39:47](#)

فلا شك ان وجه الله جل وعلا ليس مثل الوجوه عبادة. ربنا عز وجل هو الحي والقيوم وآيضا العباد موصوفين بالحياة نعم لكن هل حياة الله جل وعلا مثل حياة عبادة تعالى الله عن ذلك - [00:40:07](#)

علوا كبيرا العباد كانوا ادما ثم خلقهم الله جل وعلا. واعطاهم الحياة ثم بعد ذلك يقبض هذه الحياة منهم سبحانه وتعالى. بخلاف حياته جل وعلا وهو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الباقي سبحانه وتعالى. كل من عليها فان ويمحي وجهه ربك ذو الجلال والاكرام. فبحمد الله - [00:40:27](#)

هذه القضية والمسألة واضحة وبينة. فاذا الواجب على العبد ان يثبت ما اثبتته الله جل وعلا لنفسه او ما الرسول عليه الصلاة والسلام على الوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير من - [00:40:57](#)

تشبيهه ولا تنزيل ومن اي تكييف ولا تعطيل. نعم. تثبت هذه الصفات على الوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك ذكر المصنف رحمه الله قال ونقول ان لبني ادم وجوها كتب الله عليها الهلاك بخلاف وجه ربنا سبحانه وتعالى - [00:41:17](#) ونفى عنها الجلال والاكرام بخلاف وجه ربنا جل وعلا فهو ذو الجلال والاكرام. وهاء ووجوه المخلوقين غير موصوفة ولا بالضياء ولا بالبهاء بخلاف وجه الله جل وعلا قال تدرك وجوه بني ادم ابصار اهل الدنيا او تدرك وجوه بني ادم ابصار اهل الدنيا لا تحرق لاحد - [00:41:49](#)

فما فوقها لنفي الصفحات عنها بخلاف الله جل وعلا. وانه لو كشف حجابيه جل وعلا لا احرق الصبغات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه سبحانه وتعالى. نعم قال التي بينها - [00:42:17](#)

ابننا المصطفى صلى الله عليه وسلم لوجه خالقنا. بعض اهل العلم رأى ان الرسول عليه والسلام لا يسمى بالمصطفى. ويبدو ان حجته ان هذا لم يأتي في الكتاب والسنة ولم يأتي في كلام السلف الصالح - [00:42:37](#)

نعم والذي يبدو والله اعلم ان هذا لا بأس به. والمقصود بالمصطفى اي ان الله عز وجل قد اصطفاه. على الخلق سبحانه وتعالى نعم ولذلك هنا المصنف رحمه الله اخبر عن الرسول عليه الصلاة والسلام بانه هو - [00:42:57](#)

واطلق عليه ذلك فهذا لا بأس بذلك. قالوا ونقول ان وجوه بني ادم محدثة مخلوقة هو كل هذا واضح مخلوق لم تكن فكونها الله بعد ان لم تكن مخلوقة اوجدها بعد ما كانت عدما وان او وان - [00:43:17](#)

يعودوها بني ادم فانية وهي قاضية. تصير جميعا ميتا. ثم تصير رميما ثم ينشئها الله بعدما قد صاغت رميما فتلقى من النشور والحشو والوقوف بين يدي خالقها يوم القيامة. نعم ومن - [00:43:37](#)

المحاسبة بما قدمت يداه وكسبه في الدنيا ما لا يعلم صفته غير الخالق الباوع جل وعلا. قال ثم تصير الى التي منعمة فيها او الى ناوي معذبة فيها. فهل يخطب يا ذوي الحجب بالعاقل مركب فيه العقل يفهم لغة العرب - [00:43:57](#)

ويعرج خطابها ويعلم التشبيه ان هذا الوجه شبيهه بذاك الوجه؟ وهل ها هنا ايها العقلاء تشبيهه وجهه؟ ربنا جل ثناؤه الذي هو كما وصفنا وبيننا صفته من الكتاب والسنة بتشبيهه وجوه بني ادم التي ذكرناها ووصفناها - [00:44:17](#)

ام غير اتفاق اسم الوجه وايقاع اسم الوجه على وجوه بني ادم على او على وجه بني ادم كما سمى الله وجهه وجها لو كان تشبيها من علمائنا لكان كل قائل ان لبني ادم وجها وللخنازير جعل الله عن ذلك وللخنادق - [00:44:37](#)

والقردة والكلاب والسباع والحميم والبغال والحيات والعقارب وجوها قد شبه وجوه بني ادم بوجوه الخنازير والقردة والكلاب وغيرها مما ذكرت. نعم فاذا كان نفس صفات المخلوقين تختلف. من جنس الجن لجنس ومن خلق لخلق. فكيف بالخالق الكامل؟ جل وعلا.

فاذا - [00:44:57](#)

ان صفات المخلوقين يختلف بعضها عن البعض الآخر. للانسان وجه وللحيوانات وجه وللحشرات قاتلونها ايضا وكل هذه الوجوه يختلف بعضها عن البعض الآخر. وهكذا في باقي صفاتها. فاذا كان المخلوقين تختلف صفاته الان الملائكة عندما يقاومون ببني ادم -

[00:45:27](#)

فتجد البول الشاسع والفوق الكبير. فالملائكة ربنا عز وجل اعطاهم انهم يتخلقون باشكال متعددة. بل مثلا جبريل عليه السلام مرة

يأتي على صورته. كما جاء للرسول عليه الصلاة والسلام في مرتين ومرة يأتي على صورة رجل من الناس ثم والله يأتي على صورة -

[00:45:57](#)

رجل معين كما جاء في بعض المواد على صورة الكلب. نعم. هذا جبريل وهو مخلوق في فوق كبير بينه وبين البشر. الجن يتصورون بصور متعددة. ولهم من الصفات ما ليس - [00:46:27](#)

بني آدم مثل هذه الصفات. فمثلا الجن يستطيعون يذهبون الى اماكن بعيدة وبسرعة. بخلاف بني آدم وهكذا. فاذا كان هذا المخلوقين البول كبير والفوق شاشة كيف بالخالق؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قال ولست احسب ان اعقل - [00:46:47](#)

هي المعطلة عند نفسه لو قال له اكرم الناس عليه وجهك يشبه وجه الخنازير او وجه الخنزير والقرد والدب كلب الحمار والبغل ونحوي هذا الا غضب. لا شك ان الانسان عندما يوصف بهذه الصفات او بهذه الوجوه من الوجوه - [00:47:07](#)

الحيوانات لا شك ان هذا يغضبه ويزعجه. فكيف؟ الخالق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فلا شتم الخالف يليق به جل وعلا. قال لانه خرج من سوء الادب في الفحش في المنطق من الشتم المشبه - [00:47:27](#)

نبه وجهه بوجهه ما ذكرنا ولعله بعد ولعله بعد يقذفه ويقذف ابويه نعم لست احسب ان من يسمع هذا الخال مشبه وجهه بني آدم بوجوه ما ذكرنا الا ويرميه بالكذب والزوء والبهت وبلعته والخبل او يحكم او - [00:47:47](#)

عليه بزوال العقل او يحكم عليه بزوال العقل ورفع القلم لتشبيه وجهه بني آدم بوجوه ما ذكرنا. قال فتفكوا يا ذوي الالباب اوضه ما ذكرنا اقرب شبيها بوجوه بني آدم او وجه خالقنا بوجوه بني آدم. نعم واقول هذه المسألة - [00:48:07](#)

لا شك انه واضحة وبينه والمصنف ما ذكر هذا الا لكي يزيد المسألة وضوحا وبيانا ويرد على هؤلاء يرد على هؤلاء على هؤلاء الضلال على هؤلاء الجهلة الذين ينكرون كما تقدم صفات الله بزعمهم ان - [00:48:27](#)

على هذه الصفات ايضا اتصف بها الناس او اتصف بها الخلق فكون الاسم واحد هذا لا يعني هو تشابه عندما يكون آ الله عز وجل متصف بهذه الصفات متصلين بهذه الصفات لا يعني ان هذه الصفات تماثل الصفات التي مغتصب بها ربنا جل وعلا فلا شك ان هذا الامر واضح - [00:48:47](#)

وبين نعم قالوا وجوه بني آدم ووجوه ما ذكرنا من السباع والبهائم محدثة كلها مخلوقة قد قضى الله ثنائها وهلاكها وكانت عدم فكونها الله وخلقها واحداثها. نعم. وجميع ما ذكرناه من السباع والبهائم ووجوهها ابصار وخدود وجباه - [00:49:17](#)

السنة وافواه اسنان وشفاه ولا يقول مركب فيه العقل لاحد بني آدم وجهك شفيف وجه الخنزير ولا عينك شبيهة بعيني تعبد ولا فمك فمدب ولا شفتاك كشفتي كلب ولا خدك خد زئب الى اخره نعم هو ما ذكر ذلك الا حتى - [00:49:37](#)

كما تقدم يبين شناعة مثل ذلك. نعم. قال فاذا كان ما ذكرنا على ما وصفنا ثبت عند العقلاء واهل التمييز ان من رمى اهل الآثار القائلين بكتاب ربهم وسنة نبهم صلى الله عليه وسلم. طبعا الذين يثبتون هذه الاسماء والصفات - [00:49:57](#)

تطلق عليهم باهل السنة او اهل الآثار او اهل الحديث نعم وما شابه ذلك. وسموا بهذه المسميات لانهم اتبعوا النصوص الشرعية التي جاءت بالكتاب والسنة اتبعوا الاحاديث اتبعوا الآثار التي جاءت عن السلف الصالح فلذلك - [00:50:17](#)

عليهم هذه الاوصاف او هذه اللقب. نعم قال ان من رمى اهل الآثار قائلين بكتاب ربهم وسنة نبهم صلى الله عليه وسلم بالتشبيه فقد قال الباطل والكذب والزوء والبهتان وخالف الكتاب والسنة وخرج من لسان العرب ولا - [00:50:37](#)

انه كذب عليه من ادعى وزعم بان اهل السنة والحديث واهل الآثار انهم يشبهون الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا بخلقه فقد كذب عليه. وقال عليهم الافك والباطل لانهم ينكرون التشبيه - [00:50:57](#)

اه يكفرون من شبه الله عز وجل بخلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وانما هم اثبت الاسماء والصفات. هذا الذي كما جاء في الكتاب والسنة قال وزعمت المعطلة من الجهمية طبعا التعطيل مأخوذ او معنى التعطيل هو - [00:51:17](#)

الخلو ويقال جيد معطل التعطيل هو القلوب. ويقال جيد معطل اي معطل والحلي هو بئر معطلة اي مهجورة ومتروكة وخالية. نعم. الجهمية يطلق عليهم باهل تعطيل لانهم عضلوا الله جل وعلا عن صفاته سبحانه وتعالى. واهل التعطيل هم على اقسام - [00:51:37](#)

ام متعددة؟ وخلاصة هذه الاقسام هم ينقسمون الى قسمين. القسم الاول من يعطل الله جل وعلا عن اما وعن صفاته ولا يكاد يثبت شيء من اسمائه جل وعلا ولا يثبت شيء من صفاته سبحانه وتعالى. حتى ان بعضه جاء - [00:52:07](#)

حتى ان بعض الجهمية قد لا يثبت او نقل عنه انه لا يثبت الا ثلاثة اسماء. يثبت الخالق ويثبت القديم نعم فيثبت ايضا أسماء ثالثا ما يثبت الا ثلاثة اسماء قال لان العباد لا يخلقون وانهم - [00:52:27](#)

ليس عندهم قدرة؟ نعم. فلا شك ان هذا التعطيل الاكبر هذا كفر. نسأل الله العافية والسلامة. لانه ما اثبت لله عز وجل شيء من اسماء وصفاته ولا وصف ما ولا وصف الله عز وجل بما وصف الله عز وجل به نفسه او رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:52:47](#)

وقد قال ربنا عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذو الذين يلحدون في اسمائه سيجزون هنا ما كانوا يعملون. فربنا عز وجل امر ان ندعوه جل وعلا باسماءه الحسنى سبحانه وتعالى ويحب منا ذلك عز وجل ومن - [00:53:07](#)

اعظم ما يتوسل به العبد الى ربه جل وعلا ان يتوسل العبد باسماء الله جل وعلا الحسنى وبصفاته العلى فيقول يا رحمن ارحمني ويا عزيز ارزقني العزة ويا قوي قوني نعم - [00:53:33](#)

اللهم اني اسألك برحمتك انك ترحمني او اسألك بعزتك انك تعزني او يقول اللهم انت الشافي فاشفني او اللهم انت السلام فسلمني مما اجد من التوسل الى الله عز وجل باسمائه وصفاته سبحانه - [00:53:53](#)

وتعالى فاقول القسم الاول من عطل الله جل وعلا عن اسمائه وصفاته ولا يكاد يثبت الا عددا او شيئا قليلا. والقسم الثاني من اثبت اسماء الله عز وجل وان ان لم يكن بما دلت عليه هذه الاسماء الحسنى من صفات العلا. فمثلا - [00:54:13](#)

لك ما بالنسبة للمعتزلة يثبتون اسماء الله ولا يثبتون ما دلت عليه هذه الاسماء. يعني يقولون عليم بلا علما يثبت العلم قد يكون بلا قدوة وسميع بلا سمع الى اخره وهذا كله ايضا من الكفر نسأل الله العافية والسلامة لكن مثل هؤلاء لابد من اقامة الحجة - [00:54:43](#)

عليهم نعم نعم فاقول ان القسم الثاني من يثبت بعض من يثبت اسماء الله ويثبت بعض صفات الله عز وجل على خلاف بين هؤلاء المبتدعة. منهم من يثبت سبع صفات ومنهم من لا يثبت هذه الصفات ومنهم من يثبت - [00:55:03](#)

اكثر او اقل وهكذا فالتعطيل على هذين القسمين اما ان يكون تعطيل كامل والعياذ بالله يعطل الضب جل وعلا عن اسمائه وصفاته وهناك من هو بعد عودة من الجهمية ممن لا يثبت لله جل وعلا شيء ابدا. وهذا كله من الكفر نسأل الله العافية والسلامة. نعم ومن - [00:55:26](#)

من من هو دون ذلك وهذا هو القسم الثاني. نعم. قال زعمت المعضلة من الجهرية ان معنى الوجه الذي ذكر الله في الاية التي من كتاب الله وفي الاخبار التي رويها عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول العرب وجه الكلام. ووجه الصوب - [00:55:50](#)

ووجه الدار فزعم في جهلها بالعلم ان معنى قوله وجه الله كقول العرب وجه الكلام ووجه الدار ووجه الثوب وزعم ان الوجوه من صفات المخلوقين. وطبعا هذا كله من الكذب والباطل. هذا كله من الكذب. والباطل - [00:56:10](#)

فربنا عز وجل خاطبنا بما نفهم وبما نعلم سبحانه وتعالى وانزل كتابا واضحا بينا وبين الرسول صلى الله عليه وسلم معاني الاية التي جاءت في هذا الكتاب العظيم نعم واما ان الانسان يذهب الى المعاني الغريبة او الى - [00:56:30](#)

المعاني البعيدة فلا شك ان هذا غير صحيح لا شك ان هذا غير صحيح. ولذلك يعني يعني العرب لا تستخدم بعض الاساليب في كلامها الا في باب الخطابة وما شابه ذلك. لا تستعمل بعض الاساليب البلاغية - [00:57:00](#)

الا في يعني عندما يريد الواحد منهم من يلقي خطبة ولا بالذات الشعب وما شابه ذلك واما الكلام الذي يتكلمون فيه فيما بينهم فلا يستخدمون او لا يستعملون الاساليب البعيدة او الكلمات - [00:57:20](#)

الغريبة او المعاني البعيدة. فهذا خلاف البلاغة هذا خلاف البلاغة وخلاف التفهيم فكيف بكلام الله جل وعلا الذي جعله بيانا للناس وهدى للناس وفيه كل ما يحتاج اليه الناس فلذلك المصنف قال وهذه فضيحة في الدعوة لا شك ان هذا فضيحة ووقوع في اقبح ما زعموا - [00:57:40](#)

اذا معنى ذلك تعالى الله عن ذلك ان هذا الكتاب ليس كتاب بداية. وان هذا الكتاب ما فيه هدى ولا فيه بيان بل ان اوقع الناس في

الظلام والعياذ بالله هذا معنى ذلك ان اوقع الناس في الظلال وفي الحيضة وفي اللبس - [00:58:10](#)

وان نجعل الامر غير واضح ولا بين ولا ظاهر عندما تستخدم المعاني البعيدة نعم هذا اذا اصبح كلام الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وتنزه كلامه جل وعلا عن ذلك. اذا اصبح ان هذه - [00:58:30](#)

ليس كتاب هداية واصبح ان هذا الكلام فيه آآ نعم جعل نعم انه يؤدي بالناس الى ان يقع في الحيضة والشك والاضطراب والتهاوط والقلق وهذا لا شك لا. من يقول بهذا - [00:58:50](#)

الواجبين الكفر نسأل الله العافية والسلامة. فيقال لهم افليس كلام بني ادم والثياب والدور مخلوقة فمن زعم منكم الا ما ناق قوله وجه الله كقول العرب وجه الكلام ووجه الثوب؟ نعم يعني وجه الكلام اصل الكلام او ظاهر الكلام ووجه الثوب ووجه الدابة اليس قد شبه على اصلكم وجه الله بوجه الموتان؟ نزاع - [00:59:10](#)

يا جهلة ان من قال من اهل السنة والاساور قائلين بكتاب ربهم وسنة نبينهم صلى الله عليه وسلم لله وجه عيان ونفس وان الله يبص ويرى ويسمع انه مشبه عندكم خالقه بالمخلوقين. حاشا لله ان يكون احد من اهل السنة ولا صوم - [00:59:34](#)

شبه خالقه باحد من المخلوقين. نعم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم وجه الله لا يشبه وجوه عبادة عين الله جل وعلا ايضا تليق به سبحانه وتعالى فله عينين جل وعلا - [00:59:54](#)

قال وله نفس تقدم اثبات النفس لله عز وجل وان المقصود بالنفس هي الذات المتصفة بصفات الكمال وتقدم هذا في اول الكتاب نعم.

قال فاذا كان على ما زعمتم بجهلكم فانتم شبهتم معبودكم بالموتان. نعم اذا كان - [01:00:14](#)

الانسان بينفي اسماء الله وصفاته بينه وبين في صفات الله عز وجل عن الله اذا شبهه بالموتان. لان الذي ليس متصل بشيء من الصفات اذا هذا ميت اذا هذا جماد حتى الجماد مثلا هذا الجدار صفة كيت وكيت. نعم. وهذه السيارة - [01:00:34](#)

صفاتها كيت وكيت نعم وهذا الباب صفة كيت وكيت. فكل شيء له صفة له شكل له نعم. فربنا عز متصل بصفات الكمال جل وعلا. نعم

قال نحن نثبت لخالقنا جل وعلا صفاته التي وصف عز وجل بها نفسه - [01:00:54](#)

وفي محكم تنزيله وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم مما ثبت بنقل العدل عن العدل موصولا اليه طبعاً هو العدل هنا عند ابن خزيمة بمعنى الثقة. وان كان هو رحمه الله قد يتساهل في مسألة الجهالة. ويتساهل - [01:01:14](#)

رحمه الله بعض الشيخ في مسألة الجهالة. وهذا طبعاً مستقيم. هذا مستقيم على طريقة اهل الحديث يعني اهل الحديث في هذه القضية على طرفين ووسط. طواف كل شخص لم تشته اخباره يرد حديثه مطلقاً مثل ما يفعل ابو محمد بن حزم رحمه الله تعالى تجده وصف كثير من - [01:01:34](#)

بالجهالة نعم او مصر بن القطان الفاسي. ومذهب اخر او طرف اخر يقابل هذا الطرف هو امن يجعل ان الثقة هو الذي لم يجرح كما يفعل ابن حبان عنده ثقة هو الذي لم يجرى نعم فكلما الطرفين - [01:02:03](#)

فيهما نظر وكلا المنهجين فيهما شيء. وانما المنهج الصحيح ان الاصل ان الجهاد علة. نعم. لكن ان احتف بالجهالة بعض الفضائل التي تفوي حديث هذا الشخص الذي ليس بالمشهور فان حديث يقوى وان خبره يثبت - [01:02:23](#)

في هذه الحالة وهذه الشروط اولاً لابد طبعاً ان يسمى بعض الناس يظن ان ان المبهم يدخل في هذا هذا غير صحيح. المبهم الذي لم يسمى لا يدخل في هذا. لانه قد سمي لانه لو سمي - [01:02:43](#)

قد يكون كذا با لباد اولاً ان يسمى فلان ابن فلان. فاذا بحثنا عنه ولم نجد فيه تضحك ولم نجد ايضاً توثيق فيه فهذا هو المقصود هذا هو المقصود فاولاً لابد ان يسمى. والامر الثاني ان يكون هذا الخبر الذي يرويه مستقيم - [01:03:07](#)

مستقيم لابد ان يكون هذا الخبول لليومين مستقيم. اما اذا روى خبراً منكراً فلا شك هذا دليل على ضعفه هذا دليل على ضعفه يعني مثلاً جعفر بن ابي ثوم عن جابر بن سمرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سئل عن الوضوء من لحوم الابل - [01:03:33](#)

قال توظاً عندما سئل عن الوضوء من لحوم الغنم قال ان شئت هذا طبعاً الحديث خوجه الامام مسلم في صحيحه واصحاب السنن صححه ابن خزيمة بل نقل ابن خزيمة اجماع او اتفاق او - [01:03:54](#)

لا خلاف بين اهل الحديث نقل عدم الخلاف بينهم في صحة هذا الخبر مع ان جاء ابو صوم ليس بالمشهود حتى في رواية عن ابن المدينة انهم مجهول فهو ليس بالمشهود ولكن خبره مستقيم وجاء ما يشهد - [01:04:10](#)

وهذا يدل على استقامته نعم فلا بد ان يستقيم الخبر الذي رواه. نعم. وايضا ان لا فوض هذا الواو الذي ليس بالمشهود لا يتفوت عن راو مشهور بكثرة الرواية ومشهود بكثرة الاصحاب - [01:04:30](#)

والتلاميذ ففي مثل هذه الحالة عندما يتفوت شخص ليس بالمشهور عن كان بهذه المسافة يكون هذا التفوت منكر ويود هذا الخبر ولا يقبل. يعني مثلا لو تفاوض انسان غير مشهور عن الزهري. لا شك هذا مردود او - [01:04:55](#)

قتادة او عن ابي اسعاف الصبيعي او عن سفيان الصومي نعم فلا شك ان المثل هذا موجود غير صحيح نعم كذلك ايضا ان كان يراوي عنا مثلا من الذين وصفوا بانهم لا يقولوا الا عن ثقة في الغالب - [01:05:15](#)

هذا مما يقوي هوية هذا الواو ويقوي خبر هذا الواو ويقوي ذات هذا الواو فكم من شخص قوي بسبب غاية مثلا الزهري عنه كما فعل بن معين وغيره نعم او بغوايس الامام مالك عنا؟ نعم. وهكذا لما نصب بانه لا يغوي الا عن ثقة. فاقول اذا احتفت هذه القوائم وهذه القوائم - [01:05:34](#)

وان تنقسم الى قسمين قضائن تتعلق تنقسم الى ثلاثة اقسام قوائم في ذات هذا الواو تنقسم الى ثلاثة اقسام في ذات هذا واو وقضاء في ما رواه الخبر الذي رواه وقضاء في الاسناد قضاء في الاسناد - [01:06:04](#)

فاما القوائم في ذات هذا الطوء كما ذكرت لا بد ان يسمى. نعم. والامر الثاني كلما كان من انطبقت التابعين كلما كان اولى بقبول او بقبول حديثك. لان اسم الستر والعدالة في طبقة التابعين اكثر من - [01:06:24](#)

الطبقات التي اتت من بعد التابعين. وبالذات اذا كان من كبار التابعين. ولذلك احيانا وغيره يوسقون امثال هؤلاء موات نعم لكن كما تقدم هذا ليس على اطلاقه واما فيما يتعلق بالمتن - [01:06:44](#)

الذي رواه فكما ذكرت لا بد ان يكون مستقيم. نعم. وايضا يلاحظ ان لا يكون متنا طويلا. من المتون الطويلة تحتاج الى حفاظ هذا ما ثبت لدينا حفظه. نعم. فهذا شيء يتعلق بما رواه. واما - [01:07:04](#)

فيما يتعلق بالاسناد اسناد القبض فكما ذكرت لا يتفوت عن شخص مشهور بالثقة اه كثرة الاصحاب مشهور عفوا كثرة ايها الاصحاب فمثل هذا التفاوت يعتبرون ممكن. نعم كذلك ايضا فيما يتعلق بالاسناد نعم ان - [01:07:24](#)

يعني فيما يتعلق الاسناد يعني كلما كان في اني اه طبقات المتقدمة هذا ذكرت في ذاته فهو ايضا كل ما كان في الطبقات المتقدمة كلما كان هذا اولى في فاذا كان هناك مثل هذه القبائل فهنا قد يقبل رواية هذا الراوي. فقول ابن خزيمة ابن - [01:07:44](#)

العدل على العدل هذا ايضا ذكر في كتابه الصحيح. نعم وهذا كما ذكرت يعني هنا بمعنى الثقة عنده وان كان هو قد يتوسع في ذلك نعم قال موصولا اليه او يكون الساد متصل ولا يكون ايضا طبعا هنا ابن خزيمة ما ذكروا لا الشذوذ ولا العلم. ولا بد من انتفاء الشذوذ والعلة - [01:08:14](#)

طبعا تعريف الحديث الصحيح اه فيه فوق فيه تعويفة بين اهل الحديث وبالذات من تقدم منهم وبين الفقهاء والاصوليين فعند من تقدم من اهل الحديث لابد مع الظبط والعدالة والاتصال لابد من عدم الشذوذ - [01:08:34](#)

بينما بعض الاصوليين او كثير منهم او المشهور في مذهب الاصوليين والفقهاء انهم لا يشترطون اه عدم انتفاء الشذوذ وانتفاء العلة. وقد ذكر هذا ابن دقيق العيد وذكره كذلك ايضا الذهبي نعم وهذا من بعض آآ طريقتهم او تصحيحاتهم او كلامهم آآ يتبين هذا الشيء - [01:08:58](#)

يظهر هذا الشيء نعم لكن بينهم كل وبينهم مستكسب فيما يتعلق بملاحظة هذه الشهور فاقول لابد ان يضاف الى ذلك عدم الشذوذ وعدم العلة نعم قالوا نقول كلاما مفهوما موزونا يفهمه كل عاقل نقول ليس ايقاع اسم الوجه الخالق الباع بموجب عند - [01:09:28](#)

ذو الحجة واللغة ان يشبه وجه الخالق بوجهه او ان يشبه وجه الخالق بوجهه بني ادم. هذي كلها تقدم قال قد اعلمنا الله جل وعلا في الاية التي تلونها قبل قبل ان لله وجهها زواه بالجلال والاكرام - [01:09:51](#)

نعم ماذا من صفات وجه الله جل وعلا ونفى الهلاك عن مفضلنا في محكم تنزيله انه يسمع ويرى فقال جل وعلا لكليم موسى ولاخيه ابو صلوات الله عليهما انني معكما اسمع وارى وما لا يسمع ولا يبصر كالاصنام التي هي من الموتان. نعم - [01:10:11](#)

فلا شك الذي لا يسمع ولا يبصر نعم هذا ملحق بالجمادات الذي لا يسمع ولا يبصر هذا نعم ملحق بالجمادات فت على الله عن ذلك علوا كبيرا قال الم تسمع مخاطبة خليل الله صلوات الله عليه اباه يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يمنع - [01:10:31](#)

شيئا كان ازر يعبد الاصنام فانكر عليه ابنه خليل الله ابراهيم السلام قال يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع؟ ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. فلا تعبد من كان هذه صفة - [01:10:51](#)

فلا شك ان هذا ناقص وانت اكمل منه. فكيف تعبد من انت اكمل منه؟ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. اذا هو اصبح ناقصا نقصا واضحا وبيننا. فتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قال افلا يعقل - [01:11:11](#)

يا ذوي الحجة من فهم عن الله تبارك وتعالى هذا ان خليل الله صلوات الله عليه وسلامه لا يوبخ لا على عبادة ما لا يسمع ولا يبصر ثم يدعو الى عبادة من لا يسمع ولا يبصر ولو قال الخليل صلوات الله عليه لابييه ادعوك الى رب الذي لا يسمع ولا يبصر تعالى الله عن ذلك لاشبهني - [01:11:31](#)

لقسم الفرق بين معبودك ومعبودي. والله قد اثبت لنفسه انه يسمع ويضع المعطلة من الجهمية ينكر كل صفة لله جل وعلا وصف بها نفسه دينه تنزيلا فهو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لجهله بالعلم وقد قال عز وجل ارأيت من اتخذ الهه هواه - [01:11:51](#)

فانت تكون عليه وكيفا ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون الا كالانعام انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. نعم قال الامام ابن خزيمة رحمنا الله واياه وقال عز وجل ارأيت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيفا؟ ام تحسب ان اكثر - [01:12:11](#)

تراهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. فاعلم الله عز وجل فاعلم الله عز وجل ان من لا يسمع ولا كالانعام بل هم اضل سبيلا فمعبود الجهمية عليهم لعائن الله كالانعام التي لا تسمع ولا تبصر. والله قد ثبت لنفسه انه - [01:12:31](#)

يسمع ويرى والمعطلة من الجهمية تنكر كل صفة لله وصف بها نفسه في محكم تنزيله او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بجهلهم بالعلم وذلك انهم وجدوا في القرآن ان الله قد اوقع اسماء من اسماء صفاته على بعض خلقه فتوهموا لجهلهم بالعلم - [01:12:51](#)

ان من وصف الله بتلك الصفة التي وصف الله بها نفسه قد شبهه بخلق. فاسمعوا يا ذوي الحجاب ما ابين من جهل هؤلاء معطلة اقول وجدت الله اقول وجدت الله وصف نفسه في غير موضع من كتابه فاعلم عباده المؤمنين انه سميع بصير - [01:13:11](#)

فقال وهو السميع البصير. وذكر عز وجل الانسان. فقال فجعلناه سميعا بصيرا. واعلمنا جل وعلا انه فقال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقال لموسى وهارون عليهما السلام انني معكما - [01:13:31](#)

اسمع وارى فاعلم عز وجل انه يسمع ويرى اعمال بني ادم وان رسوله وبشر يرى اعمالهم ايضا وقال اولم يروا الى الطير مشخرات في جو السماء وبنو ادم يرون ايضا الطير مشخرات في جو السماء وقال عز وجل - [01:13:51](#)

واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وقال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. فثبت ربنا عز وجل بنفسه عينا وثبت لبني ادم اعيانا. فقال ترى اعيانهم تفيض من الدمع. فقد خبرنا ربنا ان له عينا واعلمنا - [01:14:11](#)

ان ان لبني ادم اعين وقال لابليس عليه لعنة الله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ وقال بل يداهما ينفق كيف يشاء. وقال والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه. فثبت ربنا جل وعلا - [01:14:31](#)

الا لنفسه يديه وخبرنا ان لبني ادم يديه فقال ذلك بما قدمت ايديكم وقال ذلك بما قدمت يداك وقال ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله يد الله فوق ايديهم. وقال الرحمن على العرش استوى. وخبرنا ان ركبان الدواب - [01:14:51](#)

يستوون على ظهورها وقال في ذكر سفينة نوح واستوت على الجود. افيلزم يا ذوي الفداء عند هؤلاء الفسقة؟ ان من ثبت ما ثبت الله في هذه الالية ان يكون مشبها خالقه بخلق. حاشا لله ان يكون هذا تشبيها كما ادعوا لجهلهم بالعلم - [01:15:11](#)

نحن نقول ان الله سميع بصير. كما اعلمنا خالقنا وبارئنا ونقول من له سمع وبصر من بني ادم فهو سميع بصير ولا نقول ان هذا تشبيه المخلوق بالخالق. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا - [01:15:31](#)

محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد هذا الذي ذكره ابن خزيمة رحمه الله تعالى في الكلام الذي قرأناه قبل قليل كله غد على الجهمية الذين - [01:15:51](#)

يعطلون الله عز وجل عن صفاته. فينكرون صفات الله جل وعلا. ولا يثبتونها لله سبحانه تعالى السبب في ذلك او الشبهة التي دعتهم الى الوقوع فيما وقعوا فيه هو ان هذه الصفات عندما نثبتها لله عز وجل من صفة السمع. ومن صفة البصر مثلا - [01:16:11](#)

ومن صفة الوجه مثلا ومن صفة اليد والساق وغير ذلك من صفات الله عز وجل انهم يزعمون انهم اذا لله جل وعلا ان هذا يوقعهم في التشبيه. فيشبهه الله بخلقه بزعمهم - [01:16:41](#)

لماذا يقع بالتشبيه في زعمهم؟ وانهم يكونون قد شبهوا الله تعالى بخلقه يقولون لان المخلوقين لهم اوجه والمخلوقين لهم سمع وبصر والمخلوقين لهم كذا وكذا من الصفات التي اثبتنا لله عز وجل لنفسه والتي ايضا العباد يتصفون بصفات هي - [01:17:01](#)

آآ توافق صفات الله عز وجل من حيث المسمى. كما تقدم مثل الوجه الله عز وجل اثبت فلنفسه وجها للمخلوقين اوجه. قالوا اذا اثبتنا الوجه لله جل وعلا اذا هذا يدوبنا - [01:17:31](#)

الى التشبيه. واذا اثبتنا ايضا السمع والبصر والقدم والاناامل لله عز وجل وغير ذلك من صفات يا سبحانه وتعالى ان هذا يدلنا الى التشبيه. فهذه هي شبهتهم. ولا شك ان هذا الكلام باطل - [01:17:51](#)

لا شك ان هذا الكلام باطل وان هذا الكلام مردود عليه من اوجه متعددة. فاولا وبأدنى للبدء اننا عندما نثبت هذه الصفات لربنا وخالقنا ومولانا سبحانه وتعالى نثبتها بما جاء - [01:18:11](#)

ولما جاء عن سنة نبينا او لما جاء في سنة نبينا عليه الصلاة والسلام فهذه الصفات ما اثبتناها من قبل لانفسنا وانما ربنا عز وجل اثبتنا لنفسه. ووسعوا عليه الصلاة والسلام وهو اعلم الخلق بربه وهو - [01:18:31](#)

اينطق عن الهوى قد اثبتنا لله عز وجل؟ فاذا علينا ان نثبت ما اثبتته الله عز وجل ونثبت ما اثبتته الرسول صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه وتعالى. وهذا من العمل بالكتاب والسنة وهذا - [01:18:51](#)

من اتباع الكتاب والسنة وربنا عز وجل يقول اتبع ما انزل اليك من ربك. ويقول ايضا جل وعلا ثم جعلناك على من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون الى غير ذلك. من الاوامر التي - [01:19:11](#)

لكن الكتاب والسنة والتي فيها الامر بان الانسان عليه ان يتجه. ما جاء في الكتاب والسنة. فنحن اذا علينا ان نتبع ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الذي يسعنا وهذا هو الواجب على كل مسلم. الامر الثاني - [01:19:31](#)

هذا طبع الرد عليهم من جهة الاجمالي. طبعاً كل شبهة وكل باطل وكل خطأ وكل غلط يرد عليه ممكن ان يرد على هذا الباطل والغلط والخطأ من جهتين. اجمالاً وتفصيلاً. كل غلط وكل باطل - [01:19:51](#)

ممكن ان يغلق عليه من جهتين اجمالاً وتفصيلاً. كل قضية كن شبهة كل غلط كل شيء غير صحيح ممكن ان يرد عليه اجمالاً وتفصيلاً. اجمالاً فيما يتعلق بهذه القضية التي معنا وهي اثبات - [01:20:11](#)

والصفات لربنا سبحانه وتعالى اجمالاً يكون كما تقدم. انه الواجب او ان الواجب علينا هو ان نثبت ما جاء في الكتاب والسنة. هذا الذي يسعنا. وهذا الذي ليس لنا ان نتحدث - [01:20:31](#)

فهذا اجمالاً فنحن انما عملنا بما جاء في الكتاب والسنة. ربنا عز وجل ما قال لا تثبتوا لله سمع ولا بصر ولا كذا ولا وانما اثبت هذا لنفسه في آيات كثيرة كما سمعنا وغير ذلك من الصفات حتى انه جاء في السنن جاء في - [01:20:51](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو على المنبر عندما ذكر قول الله عز وجل وكان الله سميعاً بصيراً. جعل اصبعه على عينه وعلى اذنه. جعل اصبعه شامل عينه والى اذنه - [01:21:11](#)

ما المقصود بذلك؟ المقصود هو اثبات هذه الصفة. فكيف يأتي انسان ضعيف مسكين جاهل يقول لا ليس لله شيء وليس لله بصر وليس لله يد تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وربنا عز وجل يقول له - [01:21:31](#)

سمع وله بصر وله يد الى غير ذلك من الصفات والمخلوق الضعيف الناقص يقول لا. فهذا عين وعين مشاقة لله والعياذ بالله. الرب جل جلاله يقول ان وليد واليسار الى غير ذلك من صفات الرب جل وعلا والمخلوق الناقص الضعيف يقول لا. ليس - 01:21:51

يد وليس لله سمح وليس لله بصر والعياذ بالله. فهذا عين المشاقة. هذا عين المشاقة. لله لرسوله والعياذ بالله. ولذلك مما نقل عن الامام الشافعي قال امنت بما جاء في - 01:22:21

وما جاء في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام على مراد الله عز وجل وعلى مراد رسوله عليه الصلاة والسلام او كما قال رحمه فهذا الذي يسع المسلم شي جاء في الكتاب والسنة كيف تقول لا؟ فاذا هذا اجمالا - 01:22:41

اما تفصيلا فنقول شبهتكم هذه علة حليلة هذه ليست بشبهة او طبعا هذي نعم شبهة ليس عليها دليل مجود كلام ومردود عليه عقلا ونقلا فنقول ان صفات الله عز وجل تليق به. وان صفات المخلوق تليق به فما للخالق عز وجل - 01:23:01

هذا يليق به والمال المخلوق هذا ايضا يليق به. ولذلك عز وجل ماذا قال؟ ماذا قال ربنا عز وجل؟ قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فنفي ان يماثله شيء واثبت السمع والبصر. وهكذا بباقي الصفات - 01:23:31

كذلك ايضا قال عز وجل لم يكن له كفوا احد فليس له مكافئ ولا نظير ولا وقال عز وجل هل تعلم له سميا؟ فليس لله عز وجل سمي يساميه سبحانه وتعالى. اذا ما - 01:23:51

الخالق هذا يليق به سبحانه وتعالى وكذلك ايضا المخلوق الذي له هو يليق به الان ربنا عز وجل حي هو الحي القيوم سبحانه وتعالى والعباد ايضا لهم حياة بل المخلوقات لها حياة. لكن هل حياة الله عز وجل مثل - 01:24:11

ادخلته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فحياة الله عز وجل كاملة. وحياة الله عز وجل لم يسبقها عدم وهي حياة ازلية اولية باقية فهو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الاخر الذي ليس بعده شيء بينما المخلوق - 01:24:31

حياته مسبقة بالعدم وسوف يقبض الله جل وعلا حياة هذا المخلوق فاين حياة الخالق سبحانه وتعالى الذي وهب الحياة للعباد وللمخلوقات من يأتي مخلوقاته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. كذلك ايضا بما يتعلق مثلا بالسمع - 01:24:51

انسان سمعه محدود يسمع ما حوله بينما ربنا عز وجل لا يخفى عليه شيء يسمع عبادة على اذاعة اللغات مع تفنن الحاجات فربنا جل وعلا هو السميع البصير بصر الانسان محدود يرى ما حوله بينما ربنا - 01:25:21

عز وجل لا يخفى عليه شيء. يرى كل شيء سبحانه وتعالى. فهذه قضية واضحة مسلمة. فاذا كان العباد فيما بينهم وبينهم يختلفون من حيث هذه الصفات يختلفون من حيث هذه الصفات. الان بني ادم وجه - 01:25:41

لبني ادم وجوه. هذه الوجوه اولا تختلف فيما بينهم. يعني وجه فلان غير وجه فلان من البشر. ناهيك عن وجوه البشر عندما تقاومها مع وجوه الحيوانات. ناهيك من ان تقارن بين وجوه الحيوانات مع - 01:26:01

وجوه الحشرات فلا شك تجد ان بينها ضوء شاسع واختلاف كبير وهي مخلوقة. فكيف بالخالق وتعالى فالقضية واضحة والمسألة بينة ثم ايضا نرد عليهم رد ثالث وهو انه يلزمكم يعني هم يثبتون الذات لله عز وجل ما في احد. ممن ينتسب الى القبله بل - 01:26:21

حتى الكفار انه يثبتون الذات للرب جل وعلا يثبتون وجود الخالق سبحانه وتعالى انا غير الدهويين والشيوعيين وهؤلاء قلة قليلة وفوقه شاذة لا التفات الى مقالته اذا كنتم تثبتون الوجود لله وتثبتون الذات لله عز وجل. اذا يلزمكم على قولكم يلزمكم على قولكم انكم شبهتم الله - 01:26:51

وبخلقك لان بمالك تثبتون وجود الله عز وجل وايضا تثبتون الوجود للمخلوقات تثبتون وجود انفسكم وآل لباقي المخلوقات فإذا انتم في هذه الحالة شبهتم. فهم لا شك يقولون نحن لا ما شبهنا. اذا اذا - 01:27:21

ما شبهتم فما يقال في وجود الله يقال ايضا في باقي صفات الله ولا فوق ما في فوض الوجود هذه صفة عظيمة من صفات الخالق واعلم فكذاك ايضا باقي الصفات. لا خوف بين صفة الوجود لله عز وجل وباقي الشفاء. فكما - 01:27:41

تثبتون زادا؟ لا تشبه تثبتون ذاتا لله عز وجل لا لا تشبه ذوات خلقه فكذاك ايضا فيما يتعلق الصفات فاذا القضية واضحة. ويا ايها الاخوان تلاحظون ان هذه المسألة من الوضوح بمكانك بحمد الله. وان شبهة هؤلاء - 01:28:01

واضحة البطلان وبينة الفساد. والانسان يتعجب يقول كيف هؤلاء وصل بهم التفكير ووصلت بهم عقولهم الى هذه الدرجة. يحادون الله ويقولون نحن اذا اثبتنا الصفات اذا شبهنا الله بخلقه - 01:28:21